جواب

نشرنا في الجزء الماضي سؤالا لاحد ادباء القطر موجهاً لسيدة من فتياته وقد وردنا من حضرتها هذه الاجوبة في شأن ذلك وهي

حضرة الادبية صاحبة مجلة الانيس الزاهر

رأيت في انيس الشهر الماضي عدة اسئلة موجهة الي من احد الادباء فرأيت حرصاً على مكانة النساء المسلمات ان اجيب حضرته وها هي الاسئلة واجوبتها

س ما هو مطلوب حضرتك في الزواج

ج المطلوب ان يكون الاهل والفتاة على اتفاق في اختيار الزوج فيمتنع الشقاء

س هل تنكرين واجب طاعة الاب والام

ج لا انكر بل طاعتهم هي اهم شيء ولكن يجب مراعاة خاطر الفتاة ايضاً

س هل تنكرين ان الاكبر اعقل بكثير من الاصغر

ج لا انكر ان الكبار مشهورون بالعقل اكثر من الصغار ولكن ربما كان الصغير اعقل من الكبير افلا يجوز ذلك

س هل تفتكرين واظن تنكرين ان الاب لا يقدم على ضياع ابنته

ج لا انكر ولكن الاذواق تختلف

س هل للاب غاية في تنكيد حياة اولاده واكثار همومهم ... اذا كانت الشريعة لا تمنع من رؤية الوجه واليد واذا كان الزوج لا يطلب هذا

الطلب من الوالد فماذا عسى ان يعمله الوالد

ج لا اقول ان للاب غاية في تنكيد حياة اولاده ولا اقول انه يعرض على الزوج رؤية ابنته ولكن لماذا لم يطلب الزوج هذا الطلب هل يكره ان يرى ويختبر من ستكون شريكة حياته. انه لا يكره ذلك ولكنه مضطر لاتباع العادات وهنا كل محل الشكوى

س هل غاية حضرتك كلها ان الزوج يرى محاسن زوجته ولكن كيف العمل في المحاسن الخفية وهي الاخلاق والآداب والمعاملة

ج ليست غايتي رؤية محاسن وجهها دون النظر الى محاسن اخلاقها بل القصد من مقابلته لها معرفة مقدار آدابها وتهذيبها لانه متى رآها يسهل عليه محادثتها ومعرفة احوالها وان كان لا يسهل عليه محادثتها لما يعتري الفتاة من الخجل فلا تخلو مقابلته لها من فائدة ولولا ذلك لما سمحت الشريعة برؤية وجه الخطيبة

س هل سمعت ان ابنة لم تر زوجها قبل العقد

ج نعم وهو شائع ولا سيما عند اكابر المدن والقرى

س هل تنكرين ان كثيرات منكن خالفن اهلهن في اختيار الزوج فكن معرضات للمصائب والشقاء

ج لا انكر ذلك ولا أريد مخالفة الاهل بل اريد ان تكون الفتاة والاهل على اتفاق تام في اختيار الزوج كما قلت انفاً

س هل تنكرين ان الزوجة تقابل زوجها قبل الزواج

ج لا انكر ولكنه نادر والنادر لا حكم له

س لعل شريعتنا الغراء حرمت حرية المرأة. فلماذا لا تطالب بحقها اذا هضم

ج ان شريعتنا لم تحرم حرية المرأة ولكن العادات صارت محترمة اكثر من الدين فاذا تعمل الفتاة والملام يأتيها من كل جهة اذا خالفت العادات

س هل هناك قوة قاهرة من حكومة او شبهها تجبر الفتاة يوم يسألها الوكيل في الزواج عن قبولها فلاناً زوجاً لها ان لا تكون حرة ... لماذا تقول دائماً نعم . رضيت به ووكيلي ابي او اخي الخ واذا قبلت فاذا يعمل الاب وان رفضت فهل يقتلها او يطردها وهي اهم شيء يدافع عنه في حياته

ج لا توجد قوة قاهرة من حكومة ولا غيرها تجبرها بل هي تجبر نفسها خوفا من اللوم والعار الذي يلحقها ويلحق اهلها ان هي ابت قبول الزوج ووالدها راض به ولا اقول ان والدها يقتلها او يطردها ولكنه يغضب عليها ويلحقه عار كبير

اسئلة ثانية لماذا لا تمني البنت نفسها الا بزوج غني وان كان من احط طبقات الناس في الشرف

ولماذا لا يصلح لكن الا المستخدم في الحكومة . ولماذا تطالبن المهر يثقل على الراغب فيرجع خائباً وما هو جزاء ابنة او امرأة جاهلة مثلاً سنة الآداب والاخلاق غير زوج مستبد جاهل لئيم

اجوبة انا لست على مذهب التي تمني نفسها بزوج غني مفقود الشرف ولذلك لست ادري ما اقول عنها غير انها غبية خارجة عن هذه القضية

ولست ايضاً على مذهب التي لا ترضى الا بالمستخدم في الحكومة .. اما المهر فان كان غنياً فلماذا لا يدفع مهراً غالياً وان كان فقيراً فعذره فقره .. اما الفتاة او المرأة الجاهلة فهي خارجة ايضاً عن هذه القضية وليس لها الا اللئيم الذي مثلها واما الموافقة على طلباتكم الآتية وهي دعوة كل سيدة بما هو آت

اولا كثرة الشكوى للاباء في مجلة الانيس بدون توقيع منكن اذا كان في ابائها مضرة

ثانياً عدم الرضى بزوج مستخدم في الحكومة

ثالثاً عدم النظر للغنى والفقر وانما للشرف والمجد

رابعاً ان تكون المرأة هي وزوجها على الزمان لا هي والزمان عليه

خامساً من منكن تخبرني بعد كل هذه الشكاوى ان الرجال في مصر على علم تام

سادساً هل يجوز تعليمكن قبلهم

لا اوافق على الطلب الاول كل الموافقة لان الكتابة في هذا الموضوع تهم الرجال ايضاً فمن اراد ان يكتب فليكتب

والثاني لا اوافق عليه لان المستخدم في الحكومة ليس بكافر حتى يرفض طلبه بل هو كغيره

والثالث اوافق عليه مع مراعاة الاعتدال فيه

اما الرابع فاوافق عليه كل الموافقة

والخامس اجيب بكل اسف انه لا يوجد في مصر من الرجال الذين علم لم نام الا قليلا

والسادس لا يجوز تعليمنا قبلهم ولكن لا يجوز تأخيرنا عنهم كثيراً